

الفصل الأول

مشكلة البحث ، وأهميتها ، وخطتها دراستها

- ◆ مقدمة البحث.
- ◆ الشعور بمشكلة البحث.
- ◆ تحديد مشكلة البحث.
- ◆ حدود البحث ومسوغاتها.
- ◆ مصطلحات البحث.
- ◆ أسئلة البحث.
- ◆ أهداف البحث.
- ◆ مواد البحث وأدواته.
- ◆ منهجا البحث.
- ◆ أهمية البحث.
- ◆ إجراءات البحث.

فاعلية برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية كلفة أجنبية
في تنمية المهارات الحياتية اللازمة للناطقين بلغات أخرى

الفصل الأول

مشكلة البحث، وأهميتها، وخطة دراستها

يهدف هذا الفصل إلى تقديم تصور عام للبحث من حيث مشكلته، وأهميتها، وخطة دراستها، ومن ثم يتناول عرضاً لمقدمة البحث، ومشكلته، والحدود التي اقتصر عليها ومسوغاتها، والتعاريف الإجرائية للمصطلحات، والأسئلة التي حاول الإجابة عنها، والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، والمواد والأدوات التي استلزمها طبيعة البحث سواء أكانت أدوات جمع بيانات، أم مواد تدريس، أم أدوات قياس، والمنهج المتبع، والأهمية النظرية والتطبيقية له، وأخيراً إجراءات البحث.

مقدمة البحث:

يشهد العصر الحالي منذ أواخر تسعينيات القرن العشرين، ثورة معرفية معلوماتية لم تسبق، إذ تتضاعف فيه المعرفة والمعلومات وتتقدم بصورة سريعة عن ذي قبل، وانعكس هذا على مناهج التعليم، فأصبح تقديم منهج واحد يتضمن كافة المعلومات، والمعارف، والحقائق، والمفاهيم، والتعميمات، والمهارات، والقيم، والوجدانيات أمراً صعباً.

وهذا ما دعا التربويين إلى إعادة النظر في بناء المناهج التعليمية؛ للوصول إلى أفضل المخرجات التعليمية؛ لتحسين جوانب العملية التربوية كافة، وخاصة مع ظهور اتجاه دولي يناهض ضرورة التعليم وفقاً لمعايير ومؤشرات واضحة ومحددة، ينبغي على المتعلمين في كافة فروع العلم أن يؤدوها؛ لضمان جودة التعليم.

فالساحة التربوية العالمية يسودها توجهان تقوم معظم الأنظمة التعليمية على الأخذ بهما، وتحقيقهما من منظور تطوير التعليم؛ بل من منظور أوسع هو تطوير صناعة البشر، ومن ثم التنمية البشرية دخولا إلى عصر المنافسة العالمية، وهذان التوجهان هما: الجودة الشاملة في التعليم، والمستويات المعيارية (محمود كامل الناقفة، ٢٠٠٥-أ، أ) (*).

وتعد المعايير مدخلا معاصرا للإصلاح التربوي، يتخذ - حالياً - لتطوير المناهج الدراسية: أهدافها، ومحتوياتها، وأدوات تقييمها (محمد رجب فضل الله، ومحمد جابر قاسم، ٢٠٠٣، ١٦٣؛ محمد جابر قاسم، ٢٠٠٥، ١٣٩).

(*) يتم التوثيق كالتالي (اسم المؤلف، سنة النشر، الصفحة أو الصفحات)، والتفاصيل مثبتة في قائمة المراجع.

لذا تتضمن المعايير كافة جوانب العملية التعليمية من: مدرسة فعالة، ومعلم، وإدارة متميزة، ومشاركة مجتمعية، ومتعلم، ومنهج.

ومن ثم فإن الاهتمام بتعليم المناهج الدراسية المختلفة - ومنها اللغة العربية - في ضوء المعايير أصبح أمراً مهماً، ومتطلباً رئيساً لمواكبة التطورات التي تحدث على الساحة التربوية العالمية والمحلية.

وتمثل اللغة مقوماً من أهم مقومات الحياة الثقافية التي تنطبق عليها سنن الأخذ والعطاء، فما من ثقافة خاصة في المجتمع العالمي المعاصر إلا وتتمنى نشر لغتها، ولا تقل العربية في ذلك عن الإنجليزية أو الفرنسية أو غيرهما، وفي هذا الإطار يصبح نشر اللغة العربية وتعليمها للناطقين بلغات أخرى حتمية حضارية (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٩٨، ص ٧).

كما تمثل اللغة وسيلة التعلم الأساسية؛ إذ إن الضعف في مهارات اللغة يترتب عليه ضعف في تعلم المواد الدراسية الأخرى، كما أنها تؤدي دوراً مهماً في حياة الأفراد جميعهم، حيث إنها أداة التواصل بينهم، ونقل ثقافتهم عبر الأجيال المختلفة، فبدون اللغة لا تستطيع الأجيال أن تتواصل، ولا يمكن للحضارات أن توجد، فكل أعمال البشرية لا يمكن الاحتفاظ بها إلا من خلال وسيلة لغوية قد تكون شفوية، أو مكتوبة، أو مصورة، أو مرسومة.

وللغة العربية مكانة خاصة بين اللغات، إذ هي اللغة التي اختارها الله - عز وجل - لتكون لغة القرآن الكريم، وهي بذلك لا تكون لغة من يتحدث بها فقط، بل من المفترض أن يهتم بها، ويتعلمها من يدينون بالإسلام من غير العرب، أو أبناء الجاليات العربية في الدول الأجنبية.

ومن ثم فهناك حاجة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ كي يؤديوا عباداتهم ولينواصلوا مع حضاراتهم وأبناء أوطانهم، وهؤلاء عندما يتعلمون اللغة العربية لا تكون لهم بمثابة لغة أم، بل قد تكون لغة ثانية أو لغة أجنبية.

ويمثل تعليم اللغات الأجنبية في ضوء معايير واضحة، ومؤشرات يمكن الاستدلال عليها وملاحظتها وقياسها، وتعرف المخرجات المرجوة منها أحد التوجهات الحديثة في تعليمها وتعلمها، ونظراً لأهمية ذلك فقد ظهرت عدة محاولات لوضع معايير لتعليم اللغة الأجنبية، منها: محاولة المركز الأمريكي لتعليم اللغة الأجنبية (American Council On The Teaching of Foreign Language , 1996) الذي قدم معايير لتعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية إعداداً للقرن الحادي والعشرين، وكانت هذه المعايير بمثابة المركز الذي قامت عليه معايير اللغة الأجنبية التي قدمتها المنظمات والأفراد فيما بعد، حيث قدمت هذه المحاولة خمسة معايير لتعليم اللغة الأجنبية سميت (The Five C's of Foreign Language Education)، وتمثلت هذه المعايير في: التواصل (Communication)، والثقافات (Cultures)، والارتباطات (Connections)، والمقارنات (Comparisons)، والمجتمعات (Communities)، وهذه المعايير مترابطة متداخلة مع بعضها البعض.

وفي العام نفسه ظهرت محاولة نبراسكا، (Nebraska Department of Education , 1996)؛
لوضع إطار عام لتعليم اللغة الأجنبية، وتمثل هذا الإطار في المحاور الخمسة السابقة أيضا.
وبعد ذلك توالى المحاولات لوضع معايير تعليم اللغات الأجنبية، فظهرت محاولة
فيرجينيا (Board of Education Commonwealth of Virginia , 2000)؛ لتحديد معايير تعليم
اللغات الأجنبية لمدارس التعليم العام بولاية فيرجينيا، وقد تناولت هذه المحاولة تقديم معايير لتعليم اللغات
الأجنبية التالية: الإنجليزية، والفرنسية، والأسبانية، واليونانية، واللاتينية، ومحاولة
كل من: قسم التربية في كانسس (Kansas State Board of Education, 2000)، وجامعة داكوتا الشمالية
(North Dakota Department of Public Instruction , 2001)؛ لوضع معايير لتعليم محتوى اللغة
الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية، ومحاولة إلينوي (McDougal Littell , 2004)؛ لوضع معايير لتعليم اللغة
الأسبانية بوصفها لغة أجنبية في المستويات (١ - ٣)، ومحاولة
ديلوار (State of Delaware, 2005)، ومحاولة لويزيانا (Louisiana Department of Education, 2005)
لوضع معايير لتعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية.

وكي تصبح مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أكثر جدوى لمتعلميها الناطقين بلغات
أخرى، فمن الأفضل أن تفي بالمتطلبات اليومية التي تواجههم، إذ إن هؤلاء المتعلمين يستخدمونها للتواصل
مع العرب، أو عند الاطلاع على الثقافة العربية الإسلامية، فهم يحتاجون إلى مجموعة من المهارات اللازمة
للتعامل مع الواقع العربي من خلال دراستهم اللغة العربية.

وتعرف المهارات اليومية التي يحتاجها الأفراد عند تعلمهم لأشياء معينة لاستخدامها في الواقع
بـ " المهارات الحياتية " .

ومما يميز المهارات الحياتية - كأحد التوجهات الحديثة في التربية - أنها تتمتع بقدر كبير من
المرونة والانتعاش، فمن الممكن أن ينظر إليها حسب التخصص؛ بمعنى أن التربويين يهتمون بالمهارات
الحياتية التعليمية مثل تعليم المهارات اللغوية، والرياضية، والعلمية، والاجتماعية... الخ، والأطباء يهتمون
بالمهارات الحياتية الطبية مثل الإسعافات الأولية، وطرائق الوقاية من الأمراض المعدية... الخ.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن أهل التخصص الواحد يختلفون حسب تخصصهم الدقيق في
المهارات الحياتية اللازمة لكل تخصص فرعي، لذا أجرى بعض الباحثين عددا من الدراسات لتنمية
المهارات الحياتية التي تدرج في تخصصه، فأجرى وحيد حامد (٢٠٠٣) دراسة لتعرف فعالية الأنشطة
اللغوية في تنمية بعض المهارات اللغوية الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي الزراعي، وأجرت ماجدة صالح،
وسهى أمين (٢٠٠٣، ١٤٩: ١٨٦) دراسة لتعرف فاعلية برنامج مقترح باستخدام استراتيجية تعليم الأقران
في تنمية بعض المهارات الرياضية الحياتية لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم. وأجرى عفيف زيدان

وآخرون (٢٠٠٤) دراسة حول مستوى الثقافة الأحيائية (البيولوجية) وعلاقته بالاتجاه نحو العلوم الحياتية لدى الطلبة الجدد وطلبة السنة الرابعة في كلية العلوم بجامعة القدس.

وهناك عدد من المحاولات التي أجريت لتحديد المهارات الحياتية اللازمة للأفراد في أمورهم اليومية بصرف النظر عن التخصص، فمثلا ورد في دراسة كل من: جانييت بوني، وكيفين لسودين، وستيورات هيل (Janet Powney , Kevin Lowden & Stuart Hall , 2000) أن المهارات الحياتية تتمثل في: مهارات الكتابة والقراءة ومهارات التواصل، والمهارات العددية، ومهارات تقبل الذات والعمل مع الآخرين، ومهارات التفكير الناقد وتوضيح الحجج، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وحدد مركز رابطة السلام (9 , 2001 , Peace Corps Center) المهارات الحياتية في: التواصل، ومهارات صنع القرار، والتفكير، والتحكم في الانفعالات، وتكوين احترام الذات، ومواجهة ضغوط الآخرين، والمهارات الاجتماعية.

وذكر باتي هيرانجتون (Patti Harrington , 2006, V) أن المهارات الحياتية تتمثل في: التفكير والاستدلال، والمسؤولية الاجتماعية والمدنية، والنمو الشخصي والتطور الذاتي، والتواصل، والتعامل الوظيفي، ومهارات التفكير المنظومي، والتذوق الجمالي (١).

وبنظرة مدققة في معايير تعليم اللغات الأجنبية التي قدمتها المؤسسات المختلفة، والمهارات الحياتية التي قدمتها الرؤى المتعددة، يتضح أن مهارات التواصل تعد معيارا من معايير تعليم اللغات الأجنبية، ومهارة حيائية لا يمكن أن يستغني عنها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين، ومن ثم فهناك حاجة إلى تنمية هذه المهارات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، كي يسير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مع الاتجاهات العالمية والأخذ بالمستويات المعيارية لتعليمها، وتلبي احتياجاتهم الحياتية، كما أن الوعي بثقافة اللغة المراد تعلمها أحد المعايير التي ينبغي أن يتم تعليم اللغة الأجنبية في ضوءها إضافة إلى أهمية تنميته أثناء تدريس اللغة الأجنبية، كما أن مهارات التفكير مهارة حيائية أجمع عليها العديد ممن تناولوا المهارات الحياتية بالدراسة، وهي أيضا تعد انعكاسا لمعيار المقارنة، ومن ثم فإن البحث الحالي بصدد إجراء برنامج يركز على معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ لتنمية بعض المهارات الحياتية اللازمة لمتعلميها الناطقين بلغات أخرى، واختير من هذه المهارات: مهارات التواصل، والوعي بالثقافة العربية الإسلامية، ومهارات التفكير.

(١) سيرد في الفصل الثالث من هذا البحث العديد من التصنيفات التي صنفت المهارات الحياتية .

الشعور بمشكلة البحث:

على الرغم من أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إلا أن هناك بعض المشكلات التي من شأنها أن تضعف تعليمها للناطقين بلغات أخرى، منها عدم تحديد أهداف برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أو عدم مراعاة الجوانب الثقافية، أو إغفال التدريب العملي على المهارات اللغوية، أو إهمال الجانب الوظيفي عند تعليم اللغة العربية... وهذا في حد ذاته يمثل مشكلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ينبغي التصدي لها، كما أن تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أصبح ضرورة حضارية، نظر لأهمية اللغة العربية بوصفها لغة دولية تكتب بها إصدارات العديد من الهيئات العالمية، ويمكن عرض العوامل التي أسهمت في الإحساس بمشكلة البحث فيما يأتي:

١- شعور الباحث بأهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، في ضوء معايير محددة:

للغة العربية أهميتها الدينية، وهذه الأهمية تفرض على القائمين عليها، والمهتمين بها ضرورة تعليمها للأفراد بصورة تتناسب معها، ولا تقف ضرورة تعليم اللغة العربية عند الناطقين بها فقط، بل من الضروري أن يكون هناك اهتمام مماثل لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ممن يتعلمون اللغة العربية، سواء لأغراض الدراسة، أم للأغراض الدينية، أم للأغراض الوظيفية لمن يعملون في البلاد العربية، أم للأغراض السياحية، ومن هنا شعر الباحث بضرورة تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

فتعليم اللغة الثانية أصبح يؤدي دورا مهما في حياة ملايين الناس في كل مكان، إذ أصبحت اللغة الثانية جزءا أساسيا في برامج التعليم في مختلف المراحل والمعاهد والجامعات في أنحاء العالم جميعها؛ ولذا فقد أصبح تعليم اللغة الثانية وتعلمها يحظى باهتمام الأفراد والمؤسسات التعليمية ومراكز البحوث (محمد علي الخولي، ١٩٩٠، ٣٤٥).

٢- ما أشارت إليه بعض الكتابات والدراسات السابقة:

فهناك من أشار إلى أهمية أن يكون التعليم في ضوء معايير واضحة ومحددة، كما أشار آخرون إلى ضرورة تنمية المهارات الحياتية، بما تشتمل عليه من مهارات تواصل، ووعي ثقافي، ومهارات تفكير.

فبالنسبة للتعليم في ضوء معايير واضحة، قد أشار أحد الباحثين إلى أن حركة المعايير التربوية الآن - بداية القرن الحادي والعشرين - حديث الوسط التربوي في معظم أنظمة التعليم في كثير من بلدان العالم، ولا سيما المتقدمة منها، ومحور اهتمام المختصين في التربية والتعليم (محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٥، ١٥٤)، كما يتزايد الاهتمام بتحديد الأسس والمعايير العلمية في بناء المناهج الدراسية بصفة عامة باعتبار أن ذلك يمثل أحد أهم الاتجاهات التربوية الحديثة؛ لتلاقي القصور، ومعالجة نقاط الضعف في المناهج الدراسية، وحتى تكون المناهج الدراسية بعيدة عن الاجتهاد والروى الشخصية والعشوائية (مصطفى عبد الله إبراهيم طنطاوي، ٢٠٠٥، ٥٢١)، كما أن تحديد مستويات إنجاز عالية يتضمن التزاما بالوصول إلى التميز في التعليم لكل الطلاب، ومن ثم لا بد أن توفر للطلاب الفرص التعليمية الملائمة من أجل تحقيق النجاح المطلوب إلى أقصى حد يمكن أن تصل إليه قدراتهم (حسن شحاتة، ٢٠٠٥، ٦٠).

أما المهارات الحياتية فلا بد أن تكون محور اهتمام المناهج الدراسية؛ حتى لا يشعر المتعلم بعد خروجه إلى الحياة أنه لا يستطيع أن يتكيف مع هذا الواقع، ولا يمتلك المهارات الأساسية اللازمة للتعامل، وبالتالي فإن ذلك غالبا ما يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التكيف والمشاركة الفاعلة في مسارات الحياة اليومية (أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد، ٢٠٠١، ٢٢١).

ومن بين المهارات الحياتية المهمة مهارات التواصل، التي تعد إحدى أهم وظائف اللغة، فعلى الرغم من تعدد وظائف اللغة إلا أن وظيفة التواصل بين الناس هي أهم الوظائف جميعا، وكل وظائف اللغة من الممكن أن تندرج تحت وظيفة التواصل بشكل أو بآخر، حيث إن اللغة أداة التفاهم بين جميع أفراد الجنس البشري (عثمان نايف السواعي، محمد جابر قاسم، ٢٠٠٥، ١١٣)، وهذا ما يعرف بالوظيفة الاجتماعية للغة، كما أنها وسيلة يفكر بها الإنسان ويتواصل بها مع نفسه، وهذا ما يعرف بالوظيفة العقلية لها.

كما أن تعليم التفكير أحد الاتجاهات الحديثة التي فرضت نفسها على الساحة التربوية، وذلك لأهميته في مواكبة تطورات هذا العصر، حيث إن تعليم التفكير وتوجيهه أصبح هدفا أساسيا لا يحتمل التأجيل، بل يجب أن يكون في صدارة الأهداف التربوية لأية مادة دراسية، فهو وثيق الصلة بالمواد الدراسية جميعها، وما يصاحبها من طرائق تدريس، وأنشطة، ووسائل تعليمية، وعمليات تقويمية (مجدي عبد الكريم حبيب، ٢٠٠٣، ١٥).

كما يعد الوعي الثقافي مهارة حيائية مهمة، حيث يحدد قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين، والتعايش مع مجتمعه (محمد عبد الحميد محمد إبراهيم، ٢٠٠١، ٢٧٠)، أما بالنسبة لتنمية الوعي الثقافي لدى الناطقين بغير اللغة العربية، فقد أشار رشدي طعيمة (١٩٩٠، ٧٨) في إحدى دراساته إلى أن الثقافة لا تحظى بما تستحقه من اهتمام في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

كما أشار رشدي طعيمة أيضا (١٩٩٨، ٩) إلى أن المشتغلين بتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى أمام مطلب لا خيار لهم فيه، وهو تعليم الثقافة العربية الإسلامية في خط متواز مع تعليم العربية ذاتها، حيث إن اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية يسيران يدا بيد، وأصبح هذا أمرا لم يعد محل جدل أو محور خلاف.

بالإضافة إلى ذلك فقد أكد عادل أبو الروس (٢٠٠٥) أن هناك أهمية عظيمة لتعليم الثقافة في برامج تعليم اللغات الأجنبية للدارسين؛ نظرا لأنها تؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي نحو اللغة المستهدفة وثقافتها، وهذا ينطبق على تعليم اللغة العربية وثقافتها، فتعليم الثقافة العربية الإسلامية على درجة كبيرة من الأهمية في مساعدة الدارسين على تعلم اللغة العربية، وتحقيق التواصل اللغوي الفعال مع الشعوب العربية، وتغيير الاتجاهات العدائية لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الشعوب العربية.

٣ - قلة الدراسات التي أجريت لوضع معايير لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، أو لتنمية المهارات الحياتية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

لم يعثر الباحث - في حدود علمه - على أية دراسة أجريت في الميدان العربي تهدف إلى وضع معايير لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، هذا على الرغم من وجود العديد من المحاولات والدراسات التي أجريت لوضع معايير لتعليم اللغة العربية للناطقين بها مثل: محاولة اللجنة القومية للتعليم بوزارة التربية والتعليم بمصر (٢٠٠٣) لوضع معايير للمواد الدراسية المختلفة، ومنها اللغة العربية. ودراسة محمد جابر قاسم (٢٠٠٣) التي حاولت وضع معايير التفوق اللغوي اللازمة لطلاب التعليم العام (الابتدائي، والإعدادي، والثانوي)، ودراسة محمد رجب فضل الله، ومحمد جابر قاسم (٢٠٠٣) حول وضع معايير لتطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية بكلية التربية، ودراسة علاء الدين سعودي (٢٠٠٤) لتقويم تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير العالمية، ودراسة محمد رجب فضل الله، ومصطفى رجب (٢٠٠٤) لوضع معايير لمعلم اللغة العربية، ودراسة جمال الزغاط (٢٠٠٥) لتقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع.

كما لم يعثر الباحث - في حدود علمه - على أية دراسة أجريت لتنمية المهارات الحياتية (التواصل - التفكير - الوعي الثقافي) مجملة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، على الرغم من وجود بعض الدراسات التي أجريت لتنمية مجال من هذه المجالات بصورة منفردة، ومن ثم فإن هناك حاجة إلى وضع معايير لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ لتنمية المهارات الحياتية اللازمة لهم.

٤ - استشارة الخبراء والمختصين في مجال تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية:

تمت استشارة عدد من الخبراء والمختصين في مجال تدريس اللغة العربية بصورة عامة، وتدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بصورة خاصة (١)، وقد أشاروا إلى أهمية دراسة هذه الموضوعات، وبخاصة تلك البرامج التي تعنى بتوظيف المهارات اللغوية في الجوانب الحياتية التي تفرضها طبيعة مجتمع المعرفة والمعلومات، كما أكد بعضهم أن تعليم الثقافة العربية الإسلامية للناطقين بلغات أخرى - بوجه عام - موضوع لم يحظ باهتمام كثير من الباحثين؛ على الرغم من أهميته في ظل التحديات التي تواجهها الأمة في مختلف الاتجاهات.

(١) هم : أ.د/ رشدي أحمد طعيمة ، أ.د/ علي أحمد مذكور، أ.د/ محمد حسن المرسي ، أ.د/ محمد عبد الرؤوف الشيخ، أ.د/فايزة السيد عوض، أ.د/محمد رجب فضل الله، د/محمد جابر قاسم.

٥- توصيات بعض الدراسات والمؤتمرات:

أوصت بعض الدراسات بضرورة الاهتمام بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مثل دراسة عبد الله الكندري (١٩٩٣)، التي أوصت بضرورة اهتمام البحث العلمي بمجال تدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، كما أوصت بضرورة تأكيد الفهم الثقافي للغة العربية، والنظر إلى اللغة على أنها عملية اتصال عند تدريسها للناطقين بلغات أخرى، وأوصت دراسة سعيد المغاميسي (١٩٩٥) بزيادة الاهتمام والعناية بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، والعمل على إيجاد الفرص وتسهيل تعلمها، وأوصت دراسة نجاه المطوع (١٩٩٥) بضرورة إعادة النظر في أهداف تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لتناسب احتياجات وأهداف الدارسين، وأوصت دراسة هند الهاشمي (٢٠٠٥) بضرورة أن يراعي المخططون لمناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى الأسس: المعرفية، والاجتماعية، والنفسية، واللغوية للتلاميذ، كما اقترحت الدراسة بناء برامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في المستويين المتوسط والمتقدم.

كما أوصت بعض الدراسات الأخرى بضرورة تنمية المهارات الحياتية وتضمينها في المناهج الدراسية المختلفة، بما يتضمنه ذلك من ضرورة تنمية مهارات التواصل، ومهارات التفكير، والوعي الثقافي، فأوصت دراسة عاطف محمد سعيد عبد الله (٢٠٠٣، ١٧٢)، بضرورة تضمين المهارات الحياتية في المناهج التعليمية بصورة طبيعية ووظيفية، مع مراعاة التوازن بين ما يقدم من هذه المهارات، والمفاهيم الأخرى.

أما تنمية مهارات التفكير، فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات والكتابات التربوية وتوصيات المؤتمرات (مثل: فتحي عبد الرحمن جروان، ١٩٩٩، ١٣؛ ١٦؛ الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٠٠٠؛ محمد محمود الحيلة، ٢٠٠١، ٣٩٩؛ ٤٠٠؛ مجدي عبد الكريم حبيب، ٢٠٠٢، ٤٥؛ ٧٦؛ حسن حسين زيتون، ٢٠٠٦، ١٠١)، ضرورة الاهتمام بتعليم مهارات التفكير والعمل على تنميته لدى الطلاب في مختلف الأعمار، وفي مختلف المراحل الدراسية.

كذلك أوصت دراسة رشدي طعيمة (١٩٨٧، ١١٣؛ ١٧٤؛ ١٩٩٠، ٧٨)، بضرورة تضمين أبعاد الثقافة العربية الإسلامية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

وجاء في توصيات المؤتمر العام الحادي عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٩، ٢٠١؛ ٢٠٢) ضرورة اعتماد الثقافة الإسلامية كمادة أساسية في جميع المدارس والمعاهد الأجنبية والكلية العملية في العالم الإسلامي، كما قدم المؤتمر دعوة لوسائل الإعلام في العالم الإسلامي، وخاصة القنوات الفضائية وشبكات الإنترنت للتنسيق فيما بينها لبث الثقافة الإسلامية الصحيحة ونشرها في العالم الخارجي باللغة العربية وباللغات الأجنبية الكبرى؛ لترسيخ المفاهيم الإسلامية الصحيحة للمسلمين المقيمين بها، ولتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام.

كما تضمنت توصيات المؤتمر العام الثاني عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ٢٠٠٠، ١٨٧) ضرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لنشر الثقافة الإسلامية، وبيان مقوماتها وخصائصها في مواجهة الثقافات الأخرى، والرد على ما يثار حول الإسلام وتعاليمه من دعايات مغرضة.

وأوصت دراسة عادل منير أبو الروس (٢٠٠١، ٢٢٩) بضرورة تدريس الثقافة العربية الإسلامية جنباً إلى جنب مع تدريس اللغة العربية.

تحديد مشكلة البحث:

مما سبق يمكن القول إن مشكلة البحث تتحدد في قلة الدراسات الخاصة بوضع معايير لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، على الرغم من أهمية ذلك، بالإضافة إلى قلة الدراسات التي حاولت تنمية المهارات الحياتية اللازمة لمتعلميها الناطقين بلغات أخرى بما تشتمله هذه المهارات من مهارات تواصلية (مثل: مهارات التواصل)، أو مهارات يتطلبها مجتمع المعرفة والمعلومات (مثل: مهارات التفكير)، أو مهارات للتعايش الكوني مع الثقافات الأخرى، والوعي بالتحديات الثقافية التي تواجه الأمة العربية الإسلامية (مثل: الوعي الثقافي)، ومن ثم جاء البحث الحالي لوضع برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية لتنمية بعض المهارات الحياتية (التواصل-التفكير-الوعي الثقافي) اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

حدود البحث ومكوناتها:

تحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

١- المستوى المتقدم من مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: نظراً لأن الطلاب الأجانب الذين يأتون إلى جامعة أسيوط لدراسة اللغة العربية قد درسوا اللغة العربية فترات طويلة جعلتهم يصلون إلى مستوى متقدم في دراستهم للغة العربية، كما أن هناك مرضاً لغوياً يصيب من يصلون إلى مستويات متقدمة عند دراسة اللغات الأجنبية، يعرف بـ (التحجر) ويقصد به: توقف نمو لغة المتعلم في مرحلة من مراحل تعلمه اللغة الثانية أو الأجنبية توقفاً جزئياً أو كلياً، مؤقتاً أو نهائياً (عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، ٢٠٠٥، ٣٠١)، وهذا ما أشارت إليه دراستا (Zhao Hong Han, 2004؛ وعبد العزيز العصيلي، ٢٠٠٥).

٢- ثلاثة مجالات من المهارات الحياتية هي: مهارات التواصل، ومهارات التفكير، والوعي الثقافي، وتم اختيار هذه المجالات من المهارات الحياتية لعدة أسباب أهمها:

- إن معظم المحاولات التي استهدفت وضع معايير لتعليم اللغة الأجنبية جعلت التواصل (Communication)، والثقافة (Culture)، معيارين من المعايير الخمسة لتعليم اللغات الأجنبية، كما أن معيار المقارنة (Comparison)، يتضمن في داخله بعض مهارات التفكير، والمقارنة في حد ذاتها مهارة من مهارات التفكير الناقد.

• ما أشارت إليه الكتابات والدراسات من وجود علاقة قوية تربط بين مهارات اللغة والتفكير، بل إن بعض المختصين في مجال تعليم اللغة يصفون التفكير بأنه فن خامس للفنون اللغوية، فأصبح يُنظر إلى اللغة على أنها فنون خمسة هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والتفكير (أشار إلى ذلك فتحي علي يونس، ومحمود كامل الناقة، وعلي أحمد مدكور، ١٩٨١، ٣٦؛ وفتحي علي يونس، ١٩٩٩، ١٢١: ١٢٢؛ وأحمد محمد علي رشوان، ٢٠٠١، ٩١) فاللغة وسيلة التفكير، أو الوعاء الذي يقدم من خلاله مضمون عملية التفكير، فالفرد يصوغ نتائج تفكيره من قضايا تعتقد في صحتها أو قضايا يعتقد في خطئها صياغة لفظية منطوقة أو مكتوبة (علاء الدين كفاقي، ٢٠٠٠، ٣٦)، كذلك فإن اللغة هي الوسيلة التي تعين الأفراد على التعبير عن أفكارهم، ونقل هذه الأفكار إلى الآخرين، باستخدام الكلمات والعبارات والجمل التي تعبر عن هذه الأفكار، ولتكون الوعاء الذي يترجم من خلاله الصور الذهنية التي يكونها الإنسان عن الأشياء التي يريد التعبير عنها (أحمد سيد محمد إبراهيم وآخرون، ١٩٩٨، ١٩).

• ما أشارت إليه بعض الكتابات من ضرورة الاهتمام بتعليم الثقافة للناطقين بلغات غير العربية مثل: (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٩٠، ٧٨؛ رشدي أحمد طعيمة، ١٩٩٨، ٩؛ عادل منير إسماعيل أبو الروس، ٢٠٠٥).

٣- الطلاب الأجانب الذين يأتون إلى جامعة أسيوط لدراسة اللغة العربية والثقافة الإسلامية؛ حيث إن جامعة أسيوط مقر عمل الباحث، مما ييسر إجراءات البحث، ومتابعة كافة مراحل التطبيق.

مصطلحات البحث:

يكتفي الباحث هنا بعرض التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة، ويرجى تفاصيل هذه التعاريف إلى مكانها في الإطار النظري للبحث الحالي.

** المعايير Standards :

يمكن تعريف المعيار إجرائياً بأنه: جملة خبرية تصف ما ينبغي أن يصل إليه المتعلم من معارف، ومهارات، وقيم، نتيجة دراسته لجزء أو أكثر من منهج معين، ويتكون من عدد من مؤشرات الأداء التي يتوقع من المتعلم أدائها، ويقاس تحققه من خلال قواعد تقدير متدرجة لأداءات المتعلمين في كل مؤشر من مؤشرات الأداء الدالة عليه.

** تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية Teaching Arabic as a Foreign Language :

يقصد بتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية: أن يتعلمها أفراد لا ينطقون باللسان العربي، وتكون اللغة العربية لغة غير رسمية لديهم، ولكن يتعلمونها لأداء الشعائر الدينية، والاطلاع على الثقافة العربية الإسلامية، أو للدراسة للتخصص فيها.

****المهارات الحياتية Life Skills:**

تعرف المهارات الحياتية إجرائيا بأنها: أشكال الأداء التي تسهم في إشباع حاجات الفرد ؛ حتى يحقق أهدافه، سواء على المستوى الشخصي، أم الجماعي، أم الوطني، أم القومي، أم العالمي.

****مهارات التواصل:**

تعرف مهارات التواصل إجرائيا بأنها: عملية إرسال واستقبال الرسالة اللغوية بصورة تلقائية بين المرسل والمستقبل بسرعة ودقة وأقل جهد؛ لتحقيق التفاهم بينهما، وذلك في بيئة لغوية مناسبة.

****الوعي الثقافي:**

أما الوعي الثقافي فيقصد به: " إلمام الفرد بما يدور حوله، وإلمامه بعادات وتقاليد مجتمعه، والقضايا المعاصرة، والمشكلات المهمة المؤثرة في حياة المجتمع، ومعرفته بالعلماء والفلاسفة والكتاب والأدباء والفنانين والمفكرين والقادة، وإلمامه بأحداث التاريخ الكبرى، وتتبعه للنهضات العلمية والفنية والأدبية في مختلف العصور (محمد عبد الحميد محمد إبراهيم، ٢٠٠١، ٢٧٠).

ويقصد بالوعي بالثقافة العربية الإسلامية: " إلمام الفرد بمنجزات مجتمعه والمجتمعات الأخرى العربية والإسلامية والعالمية، وبالقضايا المعاصرة، وما يدور حوله من أحداث ومشكلات، ومعرفته بالعلماء والفلاسفة والكتاب والأدباء والمفكرين والقادة، وكذلك إلمامه بالأحداث التاريخية الكبرى .

****مهارات التفكير:**

يمكن تعريف مهارات التفكير إجرائيا بأنها: عمليات عقلية غير مرئية يستخدمها الفرد للتعامل مع المواقف المختلفة، التي يتعرض لها في حياته.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما معايير تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية؟
- ٢- ما أسس بناء برنامج تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية؟
- ٣- ما المهارات الحياتية (التواصل - التفكير - الوعي الثقافي) اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
- ٤- ما الموضوعات التي يمكن تصميم برنامج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوءها؟
- ٥- ما مكونات برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية لتنمية المهارات الحياتية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

٦- ما فاعلية برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في تنمية المهارات الحياتية (التواصل - التفكير - الوعي الثقافي) لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- ١- إعداد قائمة بمعايير تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، ومؤشرات الأداء الدالة عليها.
- ٢- إعداد قائمة بأسس بناء برامج تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية (الأسس اللغوية- النفسية - التربوية - المعرفية- الثقافية).
- ٣- إعداد قائمة بالمهارات الحياتية (التواصل - التفكير - الوعي الثقافي) اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- ٤- إعداد قائمة بالموضوعات التي يمكن تصميم برامج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوءها.
- ٥- إعداد برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية؛ لتنمية المهارات الحياتية (مهارات التواصل - الوعي الثقافي - مهارات التفكير) لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- ٦- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الحياتية (مهارات التواصل - الوعي الثقافي - مهارات التفكير) لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

مواد البحث وأدواته:

لغرض هذا البحث تم إعداد المواد والأدوات التالية:

أولا أدوات جمع البيانات:

- ١- استبانة لتحديد معايير تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، ومؤشراتها.
- ٢- استبانة لتحديد أسس بناء برامج تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية (اللغوية، والنفسية، والتربوية، والمعرفية، والثقافية).
- ٣- استبانة لتحديد المهارات الحياتية (التواصل - التفكير - الوعي الثقافي) اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- ٤- استبانة لتحديد الموضوعات التي يمكن تصميم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوءها.

ثانياً مواد التدريس

٥- برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، واستلزم إعداد البرنامج إعداد ما يلي:

- محتوى البرنامج (كتاب المتعلم).
- كراسة التدريبات والأنشطة اللغوية.
- قاموس البرنامج (ثنائي اللغة - المفترج).
- دليل المعلم.

ثالثاً أدوات القياس

٦- اختبار المهارات الحياتية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى المتقدم)، ويشمل:

- اختبار مهارات التواصل.
- اختبار مهارات التفكير.
- اختبار الوعي الثقافي.
- كراسة الإجابة عن اختبار المهارات الحياتية.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهجين التاليين:

□ **المنهج الوصفي:** وذلك عند كتابة الإطار النظري للبحث، ووصف الإجراءات التي اتبعت لإعداد أدواته.

□ **المنهج شبه التجريبي:** وذلك عند تطبيق تجربة البحث على المتعلمين. وتجدر الإشارة إلى أن البحث الحالي يستخدم التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة مع الاختبار القبلي والبعدي.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي من كونه:

١- **يفيد الباحثين والدارسين:** حيث قدم هذا البحث قائمة بمعايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يمكن الاستفادة منها فيما بعد في البحوث المستقبلية في هذا المجال، كما أنه قدم قائمة بالمهارات الحياتية (التواصل - التفكير - الوعي الثقافي) اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، كما أنه قدم قائمة بمعايير منهج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى والتي تتمثل في أسس برامج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، كما قدم قائمة بالموضوعات التي يعتني الأجانب بقراءتها عند تعلم اللغة العربية، وأخيراً قدم اختباراً في المهارات الحياتية يتضمن

ثلاثة أبعاد رئيسة هي: التواصل، والتفكير، والوعي الثقافي، مما يفيد فيما بعد فسي قياس أداء متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

- ٢- يفيد متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى: حيث قدم لهم برنامجاً في تعليم اللغة العربية يتضمن مجموعة من المهارات الحياتية المهمة للعيش في مجتمع المعرفة والمعلومات، وتدريبهم عليها، وتتمثل هذه المهارات في: مهارات التواصل، ومهارات التفكير، والوعي الثقافي.
- ٣- يتمشى مع الاتجاهات التربوية العالمية: حيث إنه يتمشى مع حركة المعايير العالمية، من ناحية، والأخذ بحركة تعليم المهارات الحياتية من ناحية أخرى.

إجراءات البحث:

كحل للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه: "ما معايير تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية؟" تم اتباع الخطوات التالية:

- قراءة بعض الكتابات النظرية التي تناولت موضوع المعايير، وكيفية إعدادها.
- الاطلاع على بعض الدراسات والمشتريات التي تناولت وضع معايير لتعليم اللغات الأجنبية.
- الاطلاع على بعض الدراسات التي أجريت لوضع معايير لتعليم اللغة العربية بصورة عامة.
- إعداد استبانة أولية بمعايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، والمؤشرات الدالة عليها.
- عرض الاستبانة على المحكمين؛ للاسترشاد بأرائهم وخبراتهم.
- تعديل الاستبانة وفقاً لآراء المحكمين.
- صياغة قائمة نهائية بمعايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

كحل للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على: "ما أسس بناء برنامج تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية؟" تم اتباع ما يلي:

- الاطلاع على بعض الكتابات النظرية، والدراسات السابقة التي تناولت وضع أسس بناء برامج تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.
- إعداد استبانة أولية بالأسس: اللغوية، والنفسية، والتربوية، والمعرفية، والثقافية التي يمكن بناء برامج تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في ضوءها.
- عرض الاستبانة على السابقة على المحكمين؛ للاسترشاد بأرائهم وخبراتهم.
- تعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.
- صياغة قائمة نهائية بالأسس: اللغوية، والنفسية، والتربوية، والمعرفية، والثقافية التي يمكن بناء برامج اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في ضوءها.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي نصه: "ما المهارات الحياتية (التواصل - التفكير - الوعي الثقافي) اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟"، تم اتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المهارات الحياتية، من حيث: (تعريفها - أنواعها - أهميتها - كيفية تنميتها...) .
- الاطلاع على بعض الكتابات والدراسات التي تناولت مهارات التواصل.
- الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت مهارات التفكير.
- الاطلاع على بعض الكتابات والدراسات التي تناولت الوعي الثقافي.
- إعداد استبانة أولية بالمهارات الحياتية (التواصل - التفكير - الوعي الثقافي) اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- عرض الاستبانة على المحكمين؛ للاسترشاد بأرائهم وخبراتهم.
- تعديل الاستبانة وفقا لأراء المحكمين.
- صياغة قائمة نهائية بالمهارات الحياتية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي نصه: "ما الموضوعات التي يمكن تصميم برنامج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوءها؟" تم اتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الموضوعات التي يمكن في ضوءها تصميم برامج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوءها.
- إعداد استبانة أولية بالموضوعات التي يمكن تصميم برامج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوءها.
- عرض الاستبانة على المحكمين؛ للاسترشاد بأرائهم وخبراتهم.
- تعديل الاستبانة وفقا لأراء المحكمين.
- صياغة قائمة نهائية بالموضوعات التي يمكن تصميم برامج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوءها.

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، والذي نصه: "ما مكونات برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية لتنمية المهارات الحياتية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟" تم اتباع الخطوات التالية:

- قراءة بعض الدراسات، والبحوث، وأدبيات التربية وعلم النفس التي تناولت بناء البرامج التعليمية.
- قراءة بعض نماذج تصميم البرامج التعليمية.

- إعداد تصور عام للبرنامج القائم على معايير تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية لتنمية المهارات الحياتية اللازمة لهم، وذلك من خلال تحديد:

- ☐ أسس بناء البرنامج.
- ☐ أهدافه.
- ☐ محتوى البرنامج والخبرات التعليمية المناسبة له.
- ☐ استراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة للبرنامج.
- ☐ الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة لتدريس البرنامج.
- ☐ طرائق تقويم البرنامج.

- إعداد صورة أولية للبرنامج، والتي تتكون من:

- أهداف البرنامج.
- محتوى البرنامج (كتاب المتعلم).
- كراسة التدريبات والأنشطة اللغوية.
- قاموس المتعلم.
- دليل المعلم لتدريس محتوى البرنامج القائم على معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- أساليب التقويم المقترحة.

- عرض البرنامج على المحكمين؛ لضبطه والتأكد من سلامته.

- إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

- صياغة البرنامج في صورته النهائية.

للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث، والذي نصه: "ما فاعلية برنامج قائم على معايير تعليم

اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في تنمية المهارات الحياتية (التواصل - التفكير - الوعي الثقافي)،

لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟" تم اتباع الخطوات التالية:

- بناء صورة أولية لاختبار مهارات التواصل لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى .

- عرض الاختبار على المحكمين لضبطه، والتأكد من صدقه، ومناسبته لمتعلمي اللغة العربية

الناطقين بلغات أخرى.

- إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

- اختيار مجموعة استطلاعية، لتطبيق الاختبار عليها، وذلك لحساب:

* صدق الاختبار. * ثباته. * زمنه.

- صياغة الاختبار في صورته النهائية.

- بناء صورة أولية لاختبار مهارات التفكير لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

- عرض اختبار مهارات التفكير لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى على المحكمين لضبطه، والتأكد من صدقه، ومناسبته للمتعلمين.
- إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.
- اختيار مجموعة استطلاعية، لتطبيق الاختبار عليها، وذلك لحساب:
 - * صدق الاختبار.
 - * ثباته.
 - * زمنه.
- صياغة اختبار مهارات التفكير لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في صورته النهائية.
- بناء صورة أولية لاختبار الوعي الثقافي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- عرض اختبار الوعي الثقافي على المحكمين لضبطه، والتأكد من صدقه، ومناسبته لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.
- اختيار مجموعة استطلاعية، لتطبيق الاختبار عليها، وذلك لحساب:
 - * صدق الاختبار.
 - * ثباته.
 - * زمنه.
- صياغة اختبار الوعي الثقافي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في صورته النهائية.
- اختيار مجموعة البحث، من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (من المستوى المتقدم).
- تطبيق اختبار المهارات الحياتية بأبعاده الثلاثة : اختبار مهارات التواصل، واختبار مهارات التفكير، واختبار الوعي الثقافي، على مجموعة البحث تطبيقاً قليلاً.
- تدريس البرنامج المعد لمجموعة البحث.
- تطبيق اختبار المهارات الحياتية بأبعاده الثلاثة : اختبار مهارات التواصل، واختبار مهارات التفكير، واختبار الوعي الثقافي، على مجموعة البحث تطبيقاً بعدياً.

✓ رصد النتائج، وتحليلها.

✓ معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة.

✓ تفسير البيانات.

✓ تقديم التوصيات، والمقترحات بناء على نتائج البحث.